

مع قرب موسم الحج.. وزير الأوقاف والإرشاد في حوار خاص مع (الأمناء) :

# الحج عبادة وتقديس.. لا شعارات وتسييس

حاوره/ بسام البان



أجرت "الأمناء" لقاءً صحفياً خاصاً مع معالي وزير الأوقاف والإرشاد الدكتور / أحمد عطية، تحدث فيه عن عدم تسييس شعائر الحج المقدسة، وعن خطورة تدويل الحج وعن قضايا أخرى، فإليكم تفاصيل هذا الحوار:

س- هل تعتقدون إن القيادة الرشيدة في المملكة العربية السعودية حريصة على تحييد مناسك الحج عن الخلافات السياسية؟

ج-1 هذا أكيد.. فالمملكة حريصة كل الحرص على تحييد مناسك الحج عن الخلافات السياسية، فالتاريخ والعقلاء لم يعثروا مطلقاً على أن المملكة العربية السعودية سيست الحج أو استخدمت الحج وسيلة من وسائل الضغط على دولة أخرى على الإطلاق، والتاريخ شاهد على ذلك، فهناك خلافات سياسية تحدث بين المملكة وبعض الدول الأخرى فتقول قيادة المملكة مرحباً بالحجاج والخلافات السياسية لها باب آخر، كما أن تكون نحن كوزارة للأوقاف ووزارات الشؤون الإسلامية ووزارات الحج وبعثات الحج التي تأتي للمملكة من مختلف دول العالم أن تكون عوناً وسنداً للمملكة في توعية شعوبنا بأن لا يسيسوا الحج.

س-2 كيف تقيمون عملية أداء مناسك الحج لهذا العام؟ وما هو ردمكم لمن يتهمكم بالفشل في موسم الحج لهذا العام؟

ج-2 عملية أداء مناسك الحج لهذا الموسم كانت موفقة جداً بفضل الله سبحانه وتعالى وبفضل الجهود التي بذلتها وزارة الأوقاف والإخوة القامون على شؤون مناسك الحج في المملكة العربية السعودية وكذا بفضل جهود الإخوة في منفذ الوديعه، فالجهود التي بذلتها الوزارة في موسم الحج هذا العام كانت منقطعة النظير ولم تحصل في تاريخ الوزارة منذ 25 عاماً.

ونحن نأسف ونستغرب من التصريحات التي توجه إلينا الاتهامات بالفشل في إنجاز موسم الحج للعام الحالي، بينما كانت الإجراءات والترتيبات ناجحة وموفقة، حيث أننا اشترطنا على شركات النقل بأن تكون لديها تصاريح صادرة من الجهات اليمنية، وانضبطنا في عملنا والالتزامنا بكل التوجيهات وهذا بشهادة من القيادة في المملكة العربية السعودية والقيادة الحكيمة في بلادنا ممثلة بفخامة الرئيس هادي، وهناك من يريد أن يعكر صفو الحج بهذه التصريحات والمناكفات، فالحج عبادة وتقديس وليس شعارات وتسييس.

س-3 هل يمكنك أن تفند للقارئ الكريم العقبان والعراقيل التي وقفت في طريقكم؟

ج-3 الحمد لله.. لقد قمنا بإنهاء الترتيبات لحج هذا الموسم مبكراً، وهذا نظراً لوجود تنسيق على مستوى عال بين وزارة الأوقاف اليمنية والجانب السعودي بالمستويات كافة لتسهيل حج اليمنيين، ولم تواجهنا أية عقبات

ماعدا بعض الممارسات الخاطئة التي قامت بها مليشيات الانقلابيين والمتمثلة باحتجاز جوازات الحج في المناطق التي يسيطر عليها الانقلابيون ومنعهم من المغادرة لأداء فريضة الحج، حيث تم احتجاز ما يقارب (2000) جواز.

س-4 كيف تصفون الافتراءات والشائعات التي يشيعها الانقلابيون بأن هناك عرقلة للحجاج من قبل الجانب السعودي؟

ج-4 تزامناً مع وصول طلائع الحج اليمنييين إلى المشاعر المقدسة يوم السبت الماضي؛ وجهنا دعوة للمليشيات الحوثية ندعوهم فيها إلى عدم تسييس الحج والسماح للحجاج بمغادرة الأراضي اليمنية، ونؤكد أن السعودية تستقبل زوار بيت الله اليمنييين بغض النظر عن المناطق التي يأتون منها.

فالجانب السعودي لم يعمل على عرقلة الحج اليمنييين إطلاقاً، فالترتيبات والاستعدادات وكافة التسهيلات السعودية التي قدمتها للحجاج اليمنييين تقطع كل ذرائع أصحاب الدعايات المغرضة، فتاريخ السعودية يشهد على عدم تسييس المملكة للحج أو العمرة، فحجاج اليمن سيؤدون مناسكهم للعام الثالث رغم وجود مليشيات تحارب الشرعية في بلادهم.

س-5 كم بلغ عدد الحج اليمنييين لهذا الموسم؟

ج-5 عدد اليمنييين الذين سيحجون هذا العام يصل إلى نحو 24 ألف حاج، كما ننوه بأنه تم الانتهاء من تجهيز مخيمات اليمنييين بمشعري منى وعرفات والتي تستوعب الحصة المخصصة للحجاج اليمنييين البالغ عددهم (24255) حاجاً يمينياً.

س-6 هل ستقفون أمام الممارسات التي تقوم بها مليشيا الانقلابيين تجاه الحج واحتجاز جوازاتهم في

فخامة رئيس الجمهورية - حفظه الله ورعاه - ونحن نرحب بأي حلول تحقن دماء اليمنييين وتنتهي حالة الحرب الذي أهلك الشعب اليمني على مدى 3 سنوات عجاف..

س-8 وكيل وزارة الأوقاف لشؤون الحج والعمرة الشيخ مختار الرباش يبذل جهوداً كبيرة في خدمة حج بيت الله من اليمنييين.. كيف تقيمون أداء الوكيل؟ وماذا عن بقية الوكلاء؟

ج-8 الجهود الكبيرة التي بذلها ولا زال يبذلها وكيل الوزارة لشؤون الحج والعمرة هذا الموسم كانت مشرفة ويشكر عليها.. فهو من الوكلاء الجيدين في الوزارة الذين كان لهم دور عظيم في إنجاز موسم الحج لهذا العام.. وكذلك لا ننسى جهود بقية الوكلاء وطاقم الوزارة الذين عملوا كخليفة نحل على مدار خمسة أشهر.. ونسأل الله أن يوفقنا وإياهم في خدمة حج بيت الله الحرام..

س-9 بعض المواطنين يشكون من ارتفاع تكاليف أداء مناسك الحج فهل بإمكان وزارة الأوقاف تخفيض تلك التكاليف ليتمكن الحج من ذوي الدخل المحدود للحج؟

ج-9 الأوضاع الراهنة التي تعيشها البلاد ومعظم الدول العربية والأوضاع الاقتصادية والسياسية كانت الحجة في إعلاء تكاليف الحج.. ولكننا نأمل أن يوفقنا الله سبحانه وتعالى على إيجاد حل لهذه الإشكالية التي يعاني منها معظم الشعب اليمني، والقيادة السياسية ممثلة بفخامة الرئيس هادي تولى اهتماماً كبيراً بالحجاج اليمنييين وتذليل كافة الصعوبات أمامهم.

س-10 هنالك دعوات من قطر وقبلها إيران بإخراج فريضة الحج من يد المملكة وجعلها إسلامية عامة.. برأيكم ما هي الرسالة التي أرادوا توجيهها للرأي العام؟

ج-10 أي دعوة لتدويل الحج معناه



المناطق المسيطرة عليها؟

ج-6 سنقف بحزم أمام أية ممارسات خاطئة يقوم بها الانقلابيون وسنفضحهم أمام العالم أجمع، وسنقول بأن المملكة تبذل جهوداً جبارة في خدمة حج بيت الله الحرام وأن مليشيات الانقلابيين تسعى لعرقلة عملية الحج وهذا ليس افتراء بل هي حقيقة وما يؤكد ذلك قيامهم قبل يومين باحتجاز قرابة (2000) جواز للحجاج اليمنييين في المناطق التي يسيطرون عليها.

س-7 كيف تقيمون الوضع الراهن في البلاد؟ وبرأيكم ما هو الحل لإنهاء حالة الحرب مع الانقلابيين؟

ج-7 في حقيقة الأمر أن الوضع الراهن في البلاد لا يحسد عليه، ولكننا متفائلون جداً ومما الانتصارات التي تحققت القوات المسلحة والمقاومة الشعبية بإسناد من قوات التحالف العربي ما هي إلا دليل على حنكة ودهاء

أي دعوة لتدويل الحج معناه فتح باب الفتنة على ركن من أركان الإسلام وجعل شعيرة الحج فوضى النجاح الذي حققته الوزارة هذا العام لم تشهده الوزارة منذ 25 عاماً المملكة العربية السعودية حريصة كل الحرص على تحييد الحج عن الخلافات السياسية



فتح باب الفتنة على ركن من أركان الإسلام وجعل شعيرة الحج فوضى، لاسيما والمملكة العربية السعودية قائمة بدور جبار في خدمة الحرمين وهذه دعوات باطلة ومرفوضة من قبل جميع المسلمين في شتى بقاع العالم.. س-11 ما هو حجم الدعم الذي تقدمه حكومة الشرعية لوزارة الأوقاف؟

ج-11 تسعى الحكومة دوماً على توفير كل ما تحتاجه وزارة الأوقاف والإرشاد.. ونحن بدورنا نؤمن هذا الدعم الذي تقدمه حكومة الشرعية للوزارة.. وكان فخامة الرئيس هادي قد أشاد في اتصال هاتفي بالدور الملموس والجهود الطيبة التي بذلتها وزارة الأوقاف هذا الموسم وهذه الإشادة تعتبر وسام..

س-12 رسالة أخيرة تود أن توجهها عبر صحيفتنا.. ولئن تريدون توجيهها؟

نوجه أولاً الشكر لكم ولصحيفتكم المتميزة على إجراء هذا الحوار الذي من خلاله نتمنى أن نكون قد وفقنا في الرد الشافي على أسئلتكم.. ومن هنا نشكر مقام خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين على كل التسهيلات التي قدموها على أعلى مستوى، ونشكر قطاعات الحج والعمرة والجنود المجهولين الذين كان لهم الفضل الكبير في نجاح موسم الحج، وكذلك لا ننسى أن نشكر الإخوة القامون على منفذ الوديعه والشكر قبل هذا وذاك لفخامة رئيس الجمهورية على الاهتمام البالغ بالحجاج ومتابعته المستمرة لقضية الحج لحظة بلحظة.. ونتمنى السلامة لكافة حج بيت الله الحرام.